

الأغاني

كان سليمان بن وهب وهو حدث يتعشق إبراهيم بن سوار بن شداد بن ميمون وكان من أحسن الناس وجها وأملحهم أدبا وطرفا وكان إبراهيم هذا يتعشق جاريةً مُغَنِّيةً يقال لها رُخاص فاجتمعوا يوماً فسكر إبراهيم ونام فرأت رخاص سليمان يقبله فلما انتبه لامته وقالت كيف أصفو لك وقد رأيت سليمان يقبلك فهجره إبراهيم فكتب إليه سليمان .

(قل للذي ليس لي مـن ... جوى هواه خـلاصٌ) .

(أـئـنْ لثمتُك سرّاً ... وأبصرتني رُخاصٌ) .

(وقال لي ذاك قوم ... على اغتيابي حـِراسٌ) .

(هجـرتني وأـتـتـنـي ... شـتـيـمةٌ وانتقاصٌ) .

(وـسرّـ ذاك أُناساً ... لهم علينا اختـرـاصٌ) .

(فهاكـ فاقصـ مـنـي ... إنَّ الجـروحَ قـصاصٌ) .

وأهدي سليمان إلى رخاص هدايا كثيرة فكانوا بعد ذلك يتناوبون يوما عند سليمان ويوما عند إبراهيم ويوما عند رخاص .

مساجلة بينه وبين أحد أصحابه .

أخبرني الصولي عن أحمد بن الخصيب قال حضرت سليمان بن وهب وقد جاءته رقعة من بعض من وعده أن يصرّفه من أصحابه وفيها .

(هـبـني رضيتُ منكـ بالقليل ... أكانـ في التأويل والتنزيل) .

(أو خبري جاء عن الرّسول ... أو حُجّةٍ في فـطـر العقول) .

(مستحسنٌ من رجل جليل ... عالٍ له حظٌّ من الجميل) .

(ينقصُ ما أشاع بالتطويل ... والقول دونَ الفعل بالتحصيل)